هو فخرج واخذ المزيّن معهُ ثم عاد بعد ساعةٍ وحدّثهُ ما لم نسمعهُ. فاخرج رأسه من سرادهِ وقال: أرأيتم مثل ما نحن فيهِ مع هـذا المزيّن. تقدّمتُ الى ابن مروان بان يدفع اليهِ خمسة آلاف درهم فعرّفني انهُ امتنع من قبولها وذكر سعة حالهِ واستغناءهُ عنها. وردَّ اليهِ ابن مروان برسالة في هذا المعنى فمضى وعاد وذكر اقامته على الامتناع. فامر الوزير ابا عمرو بن الفرخان بان يقوم اليهِ ويلطف بهِ ويرفق ولا يدعهُ حتى يقبل ما اطلقهُ وقال: لعلَّهُ استقلَّ الخمسة آلاف درهم فلتُجعل خمسمائة دينار. فاحضرهُ والزمهُ اخذها وعرّفهُ انهُ ان امتنع من ذلك غضبتُ عليهِ وانهُ يُفسد ما قد حصل لهُ من نفسي. فقام ابو عمرو وغاب ساعةً ثم عاد وقال: ما زلتُ معهُ في مراوضةٍ وملاطفةٍ حتى قبلها وانصرف شاكرًا. فبقينا وبقي الناس زمانًا يتعجّبون من فعل المزيّن وكبر نفسه وكرم ابن الفرات ومكافأته عن كاتبهِ »

مطبوعات شرقيّة جديدة

Die katholische Kirche in Armenien

v. Dr S. Weber, *Herder, Freiburg im Breisgau,* 1903 in-8, XX-531

الكنيسة الارمنيَّة الكاثوليكيَّة

انَّ مؤلف هذا الكتاب ممَّن اولعوا بتاريخ الكنائس الشرقيَّة وآثارها القديمة. وقد وضع تأليفهُ في اللغة الالمانيَّة وضمَّنهُ اخبار الكنيسة الارمنيَّة واصولها وما طرأ عليها من الاحوال منذ نشأتها الى عهدنا هذا. وقد صدَّر كتابهُ بفصولٍ خصَّصها للبحث عن تاريخ قدماء الارمن الذين سبقوا زمن المسيح متعقّبًا في ذلك المؤرخين الاوّلين كموسى الخوريني وغيره منتقدًا على اقوالهم في بعض الامور متى لم يرها موافقةً للصواب وعارضًا اقوالهُ على ما وُجد من الآثار الكتابيَّة في تلك الانحاء في القرن المنصرم. ثم انتقل الى ذكر بشارة الايمان الاولى بين الارمن على عهد الرسل واتّسع في ذكر القديس غريغوريوس المنوّر وسعى بتعيين السنة التي عمَّت النصرانيَّة تلك البلاد. وممَّا ارتآهُ الكاتب انَّ جاثليق الارمن كان في اوَّل الامر خاضعًا لاكسرخس قيساريَّة ولا يظنّ انَّ البراهين التي تنسب انشاء كرسيّ اشمياذين للقديس غريغوريوس مقنعةٌ. هذا راي المؤلف

ومن اراد الوقوف على آراء الفريقين فعليهِ بما كتبناهُ في هذا الصدد في مجلّة الشرق المسيحي في العام الماضي. وممّا لا يُنكر انّ هذا التأليف الجديد من شأنهِ ان يبيّن كثيرًا من مفاخر الكنيسة الارمنيّة فنحثُّ كلّ محبي تواريخ الشرق على مطالعتهِ

الاب فرنسوا توردنيز

Grammatica della lingua araba ad uso degli Italiani
per Fra Gabriele Maria d'Aleppo, *Beirut*, 1902, 260 - 292

غرامطيق اللغة العربية لفائدة الدارسين الايطاليين

ممّا ادّاهُ حضرة الآباء الكبوشيين من الخدم للشرق انشاؤهم في بالرمة من اعمال صِقِلّية مدرسة جامعة للرسالات الايطاليّة الخارجيّة. والعربيّة من جملة ما يُدرَّس فيها من اللغات يعلّمها حضرة الاب الفاضل جبرائيل ماريًا الكبوشي الحلبي. ولمّا لم يجد حضرتهُ كتابًا مستوفيًا في الايطاليّة لتدريس لغتنا قدم بيروت ونشر في مطبعتنا الكاثوليكيّة كتابًا واسعًا في قواعد العربيّة يتضمّن صرفها ونحوها مشروحين باللغة الايطاليّة. وألحق هذا القسم الاوّل بقسم ثانٍ اودعهُ ما يحتاج اليهِ المتكلم من الكلم المتداولة والجمل والمخاطبات مع تمرينات شتّى في جملتها صور رسائل ووصولات وصكوك الى غير ذلك ممّا تلزم الاجنبيّ معرفتهُ ليتعوّد لسانهُ النطق وقلمهُ الكتابة. وقد تمّ الكتاب بجزئيهِ مطبوعًا طبعًا نظيفًا متقنًا مع ضبط القسم العربيّ بالشكل الكامل. فنهنّئ حضرة المؤلف بهذا التأليف النفيس ونتمنّى ان يقبل عليهِ كلّ الدارسين الايطاليين الذين يودّون تعلّم العربيّة واتقان فوائدها

LA GUERRE GRÉCO-TURQUE
par M. Henri Turot, *Paris, Hachette*. pp. 221, in-16

لم ينسَ اهل بلادنا ما نالتهُ العساكر الشاهانيّة المظفّرة من الفخر والشهرة في الحرب التي جرت قبل سنين قليلة بين اليونان والدولة العثمانيّة. فقد احبَّ المسيو تورو احد مشاهير الكتبة الفرنسويين الذي كان يتبع جيوش الدولتين لتسطير اخبار وقائعهما الحربيّة ان يكتب تاريخ هذه الحرب لتكون عبرةً لغيرهما من الدُّول. وهو يثني على نظام الجيش العثماني وبسالة جنودهِ ويلوم اليونان على قلّة تروّيهم واختلال نظامهم وثقتهم الزائدة بنفوسهم. فتلك كانت اكبر الاسباب لكسرتهم وتشتُّت شملهم. وممّا يزيد القارئ رغبةً في مطالعة هذا الكتاب ما اضاف اليهِ مؤلفهُ من التصاوير الشمسيّة ورسوم

اركان الحرب والخارطات المضبوطة التي اشتهرت بصنعها مكتبة هاشت ٨٠ل

كتاب المناهج

في النحو والمعاني عند السريان

تأليف حضرة الاب جبرائيل قرداحي القس الحلبيّ اللبناني (طبع في رومية ١٩٠٣ ص ٢١٤)

كان صاحب هذا الكتاب الفاضل العلاّمة وهو مدرّس العربيّة والسريانيّة في المدرسة الاوربانيّة برومية العظمى وترجمان شرف في مجمع انتشار الايمان اتحف طلبة اللغة السريانيّة بتأليف سابق وضعهُ سنة ١٨٨٠ ودعاهُ « الاحكام في صرف اللغة السريانيّة ونحوها وشعرها » استحسنهُ المستشرقون فاثنوا عليهِ. وقد مرّت الاَيام على هذا الكتاب والعلوم السريانيّة لا تزال في ترقٍّ متواصل فاحبَّ واضعهُ ان يعيد فيهِ النظر ويخرجهُ على صورة جديدة فصار المثل مثلين فكبر الكتاب حجماً واتّسعت موادُّهُ نطاقاً فعم نفعاً. ويفيد هذا التأليف ليس الدارسين فقط بل المعلّمين ايضاً لما أُودعهُ من المباحث غير المبتذلة في اصول لغة السريان ومعانيها وفلسفتها مسنداً قولهُ الى ائمّة الكتّاب. فلا شكّ في ان محبّي اللغات الآراميّة يقبلون عليهِ كلّ الاقبال وفي اسم مؤلفهِ احسن ضامن لرواجهِ

HISTOIRE DE S^t AZAZAIL

لمحمدا وهموا برسما حدالا

texte syriaque inédit avec traduction française, *par Fr. Macler, Bouillon, Paris* 1902, pp. 64-38

يحتوي هذا الكتاب قصّة استشهاد القديس عززائيل في رومية وجدها المسيو مكلار بين المخطوطات السريانيّة المصونة في مكتبة الاسقف اليعقوبي في القدس وهي مكتوبة بالسريانيّة في مجموع يرتقي عهد خطّهِ الى القرن الخامس عشر وسريانيّتها فصيحة تدلُّ على ان كاتبها ازهر في اَيام رونق اللغة السريانيّة. هذا وانَّ ناشر الكتاب لم يتمكّن من تعريف مؤلفهِ ولا تعيين زمانهِ كما انهُ لم يبيّن من اين اخذ رواية كتابهِ والى ايّ سند كان مرجعهُ. وان سألتهُ ومن هو يا ترى هذا القديس عززائيل ونحن لا نعرف شهيداً بهذا الاسم قُتل في رومية. اجابك انَّ عززائيل ترجمة اسم « بنقراطيوس »

اليونانيّ وبنقراطيوس شابّ رومانيّ مات في سبيل الايمان على عهد ديوقليسيانوس في رومية العظمى . وهو جواب لا يخلو من الصحّة لكنّ المسيو مكلار لم يؤيد رأيهِ بادلّة كافية لحلّ المشكل . ثم انّ في النصّ السريانيّ الذي نشرهُ اغلاطاً عديدة تشهد على انّ المتولّي نشر الكتاب لم يتقن بعد السريانيّة وهو يقرّ بذلك اذ اورد شهادة معلّمهِ اذ كان يوصيهِ بان لا يتعجّل بنشر تأليفهِ . وفي ذيل الكتاب حواشٍ عديدة منها ناقلة يُستغنَى عنها ومنها غير صحيحة . امّا الترجمة فهي مغلوطة في اماكن عديدة لاسيّما الصفحات الاولى مثال ذلك قولهُ (ص ٤) في ترجمة « ܐܘ ܣܚܒ̈ܝ ܘܒ̈ܢ̈ܝ ܕܥܡܠ » فترجمها بقولهِ (ص ٢٦) : « Mes compagnons, mes enfants, qui partagez ma religion » وكترجمة قولهِ (ص ٧) : « ܠܐ ܗ̈ܘ ܐܠ̈ܗ̈ܐ ܕܥܡܗ̈ܘܢ ܐܚ̈ܕ̈ܐ ܚܫ̈ܒ̈ܝܢ ܐܠ̈ܗ̈ܐ ܗ̈ܘ ܕܠ̈ܐ ܡ̈ܫ̈ܬ̈ܘ ܐ̈ܝ ܕ̈ܡ̈ܐ » بما حرفهُ (ص ٢٨) : « Les dieux sont puissants et comme ils ne se sont pas prosternés devant eux » ولا شكّ انّ الكاتب كتب في الاصل « ܘܥܡܗ̈ܘܢ ܠ̈ܐ ܐܚ̈ܕ̈ܐ » اي « قاوموا الالهة ولم يسجدوا لهم » ولو اردنا لاتينا بامثلة أُخرى وفي هذين المثلين كفاية الاب بِتِرْس

شذرات

ابيات بَيْهس يذكر القرّاء انّا كنّا سُئلنا (المشرق ٦ : ٤٨) من أيّ بحر هي ابيات وردت في الاغاني لبيهس . فاجاب حضرة الاب خليل ادّه (ص ١٤١) انّ القول بكونها من المنسرح اقرب الى الصواب لكنهُ جواب لا يحلُّ المشكل حلاً مرضياً لكثرة اختلاف هذه الابيات عن تفاعيل المنسرح وجوازاتهِ . واليوم قد اتتنا من جناب الاديب يوسف افندي الفاخوري قرّةٌ في هذا المعنى وهو يثبت ان الابيات من بحر المنسرح تنطبق على تفاعيلهِ اذا أُصلح منها بعض الفاظها وروعيت الجوازات الشعريّة كالحرم في اوّل الابيات فتكون الابيات على هذه الصورة :

يا لها نفساً يا لها انّني لها الطعمُ والسلامهْ
مُقَتّلٌ اقواماً اخوها بكلّ وادٍ رناء هامهْ
فَلْأَطرقنْ قوماً همْ نيامٌ وابركنْ بركة النعامَهْ
قابضُ رجلٍ وباسطٌ أُخرى السيفُ أُقدِمُهُ امامهْ